

فقه الوفاق .. متى نحياه .. ؟!

الشيخ الدكتور / عبد العزيز بن مصطفى
كامل
دكتوراه في الشريعة جامعة الأزهر
وعضو هيئة تحرير مجلة البيان

أعدده للنشر في الفوائد / محمد جلال القصاص

بسم الله الرحمن الرحيم

أصبح الإجماع الدولي على استهداف الإسلاميين أمراً محيراً ، وأصبح انحياز الملحدين إلى جانب النصارى ، وانسجام النصارى مع اليهود ، وتلاقي اليهود مع الوثنيين ، واتفاق أهل النفاق مع كل هؤلاء على ضرب الإسلام وإذلال المسلمين ؛ من المحن الدهماء ، والفتن التي تدع الحليم حيران ، فحتى الدعوات السلمية ، والجهود الخيرية ، والمقاومات المشروعة للاحتلال في مثل فلسطين و الشيشان و الفلبين و العراق و أفغانستان ، أصبح كل ذلك محرّماً مجرّماً ، ومعارضاً مطارداً ! إنه إجماع غير مسبوق للاعتداء على المسلمين ؛ فقد كان الأعداء يتناوبون ذلك الاعتداء على بعض الأطراف ولكنهم يدعون بعضها ، ويصادمون بلداً ويصالحون آخر ، أما اليوم فهم مجتمعون ومجتمعون على الحرب والضرب في كل حذب وصوب [اتّواصّوا به بل هم قوم طاعون] (الذاريات : 53) .

ولكن دهشتنا وحيرتنا ، وانزعاجنا واستغرابنا من ذلك (الإجماع والاتفاق) لا يدانيه في الدهشة والانزعاج ، والحيرة والاستغراب ، إلا ما يقابله ما يشبه (الإجماع) - من هؤلاء المستهدفين - على عدم الاجتماع ، من شبه الاتفاق منهم على عدم الاتفاق .

لا أقصد على مستوى الزعامات والقيادات فقط ؛ فذلك أمر قد كثر الكلام فيه ، وسبق التعرض له ، ولكن أقصد على مستوى القواعد العريضة ، والبُنى التحتية لهؤلاء الإسلاميين المستهدفين .

انظر حولك ترّ عجباً : جهوداً مبعثرة ، وإمكانات مهدرة ، مع صفوف متناثرة ، وقلوب متناكرة ! .. ما هذا يا أمة الإسلام ؟! أفي مثل ذلك الليل البهيم نظل نسهر على التخاصم والتنافر ، وننام على التنازع والتدابير ؟! أين الصف المرصوص ، أين قلب

□ □ □ □ □ □ □ □

1

0 000000000 000000 000 000000 00000 00000 0000 0000
0000 0000 0000000 0000000 00 000000 0 0000000 0000000 00
0 000000000 00 00000000 00 00000000 0000000 000000 0000 0000 00
0000 000 0 000 000 0000000 000000 00 000000 000 000 0000 000
0 00000000 0000000

0 0 0000 0000 0000000 0000000 0000000

0 000000 000000 000 000 0 0 0000000 000 0000000 ★
0 00000000 0000000 00 000000 000000 000 00 000 0 000000000 00
0 00000000 0000000 00 000000 00000000 0000000 00 000000
00 0 0 0000000000000 000 0 0000000 00 00000 00000000 00000
0000 0000 00000 000 0 00000000 0000 000000 0000 0000 00 00000
✉ 000000 0000000 0000 000000 0000 000000 00 ★ 00 0 000000000
000000 00000 0000000000 000000000 000000000 00 000000000 0000 ★
0 0 00000000 00000000 00000 00000 00 0000000 0000 000000 0000 0000000
00000 0000 0 0000000 0000000 000000 00 0000000 000000 0 000000
0000 0000000 000000 00000 0000 0000 00 0000000000 00000000 00 00000000
00 0 0 0000000000 ★ 00 000000000 000000 0000 0 0 0000000000 00
★ 0000 000000 00 00 00 ✉ 0000000 0000000 ★ 00 000000000
0 0000000 00 000000000 0000000000 00 00000000 000000 0 0 0000000000
000000000 000000 00 000000 00 00000 0 0000000 ★ 0000 00000 0000
0000 000000000 000000 0000 000000 0000 00000 0000000 00000000 0000000
0 0000000 00000000 000000 0000000 0000000 ★ 000000 0000000000
0 00000 000000 00 00000 00 0000 00 0000 0 0000000 000000 000000

0000000 000000 000000 00000000000 000000 00000 00000 0000 0000 ✉
000000000 00000 0000 000000000000 00000000 00 000000 00000 0 00000000
00000000 00000 00000 00000000 00000000 0 00000000 00 00000000 00000
0000000000 00000000 00000000 ★ ✉ 0 00000000000 00000 0000000 00000

بعض الناس قد يظن أن الصلاة في البيت أفضل من الصلاة في المسجد، وهذا خطأ كبير. فالصلاة في المسجد أفضل، لأنها تجمع بين الصلاة والجمعة، والجمعة هي أفضل من الصلاة في البيت. والجمعة هي يوم الجمعة، وهو يوم مبارك، وهو يوم تبارك فيه الله، وهو يوم تبارك فيه رسله، وهو يوم تبارك فيه عباده الصالحين. والجمعة هي يوم تبارك فيه الله، وهو يوم تبارك فيه رسله، وهو يوم تبارك فيه عباده الصالحين. والجمعة هي يوم تبارك فيه الله، وهو يوم تبارك فيه رسله، وهو يوم تبارك فيه عباده الصالحين.

والصلاة في المسجد أفضل من الصلاة في البيت، لأنها تجمع بين الصلاة والجمعة، والجمعة هي أفضل من الصلاة في البيت. والجمعة هي يوم الجمعة، وهو يوم مبارك، وهو يوم تبارك فيه الله، وهو يوم تبارك فيه رسله، وهو يوم تبارك فيه عباده الصالحين. والجمعة هي يوم تبارك فيه الله، وهو يوم تبارك فيه رسله، وهو يوم تبارك فيه عباده الصالحين. والجمعة هي يوم تبارك فيه الله، وهو يوم تبارك فيه رسله، وهو يوم تبارك فيه عباده الصالحين.

والصلاة في المسجد أفضل من الصلاة في البيت، لأنها تجمع بين الصلاة والجمعة، والجمعة هي أفضل من الصلاة في البيت. والجمعة هي يوم الجمعة، وهو يوم مبارك، وهو يوم تبارك فيه الله، وهو يوم تبارك فيه رسله، وهو يوم تبارك فيه عباده الصالحين. والجمعة هي يوم تبارك فيه الله، وهو يوم تبارك فيه رسله، وهو يوم تبارك فيه عباده الصالحين. والجمعة هي يوم تبارك فيه الله، وهو يوم تبارك فيه رسله، وهو يوم تبارك فيه عباده الصالحين.

² (5) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة ، ح (459) ، ومسلم في كتاب البر والصلة ، ح (4684) ، والإمام أحمد في مسنده ، ح (944) .

00000 000 00000 0000000 000000 000000 0000 000 0000

000000 000000 0000000 0000000 0000 000 000000 0 000000 0000 000

0 **0000** **☎** **0000** **0000** **00000000** **00** **00** **0** **0** **000000** **☎** **0000** **000000**

XXXXXXXXXX XXXXXXXXXX ☎ XXX XXXXXXXXXXXXXXX, XXXX XXXX, XXXX XXX XXXXXXXXXX

00000 **0000** **00000000** **00000000** **0000** **0** **0000000000** **000000** **0** **0000000000**

0000 00000000 00 00 0 000000 00 0000 0000000 0 0 00000000 0000

000000000 0 00000 0000 00 00000000 00000000 000000 0 000000

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100

[illegible][illegible]

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100

Age Group	1990	2000	2010
0-14	10	8	6
15-24	8	6	4
25-34	6	4	2
35-44	4	2	1
45-54	2	1	0
55-64	1	0	0
65-74	0	0	0
75-84	0	0	0
85+	0	0	0

0000 00000000 00000 00 0000000 000000 00 00 0000 000000 000000

11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040 1041 1042 1043 1044

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100

00000 00000 0 0000 0000 0000000000 00 0000 000000

00 0000 00 00 000 0 000000000 000000 0 000000000 ★ 000000

በሰፊው ስለ የኢትዮጵያ አስተዳደር ሥልጣን እና የሥነ-ስርዓቱ ቅርፅ በአጠቃላይ መመሪያዎች

0000000000	0000	00000000	0	00000000	00000000	00	00000000	00	00000000	00000000
------------	------	----------	---	----------	----------	----	----------	----	----------	----------

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100

□ □□□□□□□

00 **000000** **0** **0000000** **00000** **0000** **0** **0000000** **00** **0000000**

0 000000 0000 00000000 00000000 0 000000 00 0000 0000 ★ 0
 0 00 000000 0000 0000 0000 00000000 0 0000 000000 0000 0000
 0000000000 0000000 00 000000 000000 00 000000 000 0000 000000
 000 000 000 0 0 0000 0000 0000000000 0 0000 0000 000
 0 0000 000000 0000 000 000000 000 0000000000
 000 000 000000 000 0 0000 0000 0 000000 000 0000000 0000
 0 0000000000 00000000 0000 00 0000 000 000000 000 ★ 0 000000
 000 000 000000 00 000000 000 000000 00 000000 000000 000 0000
 0 0000000 000 00000000 0000000 00 000000 0000000 000 0 00000000
 0000000 0000 00000000000 0000000 000000 000 0000 000000 000000
 ★ 0 0 0000 0000 0 0000 000 0000000 000000 0000000 000
 000 0000000000 0000 0 0000000 00 000000 0000 000 000 000000
 0 000000 000 0000000000 0000000000 0000000 0000 000000 000
 0000 000000 0 0000 000 0000000 00 0 0000 00 000 00 000 0000
 00000000 00 0000000000 000 00 00000000000 000000 00  0
 00 0000000000 00 000 00 0000000 00 000000 00 0000 0 00000000
 000000 00 0000000 000 00000000 000000000 0 00000000 00000000
 ★ 0 0 000 0 000000 00   0000000 000 0 0 000000 000000
 0 0 0 0000000 000000 00000000 0000 00 0000000 00
 00 0000 00 000000 000000 0 0000000 000000 00000000 0000 000
 000000000 000000000000 000000000000 0000 000 0 000000000000 00000000
 000000 00000000 000000000 000 000 0000 0 0000000000 0000000 000 00
 000000 00000000 000 00 000 0 000000 000000 0000000000 000 0000000
 000 0000000000 000 000000 00000000 000 0000 00 000 0 0000 000
 0 0000000000 000 000000 00000000 000 0000 00 000 0 0000 000
 0 0000000000 000000 0000 000 000000

[illegible]

⁷ (10) من أحسن ما ألف في ذلك كتاب الثواب والمتغيرات في مسيرة العمل الإسلامي ، للدكتور صلاح الصاوي .

00000000 00 00000000 000000 00000000 00000000 000 0000000000 0 0000
 0 00000000 00000000 000000 0 0000000000 00000000 000 00000 0 00000
 000 00 0000000000 000000 00000000 00 00 00000000 0 000 000000
 000000000 00 0000 00000000 000000 000000 000000 00 00000 0 000000000
 00 0 000 000 000000000 0 0000000000 0000 00 0000000000 00000000
 000000 00 00000000 0 00000000 000000 00000 00 00000000 00 000
 00000 00000 00000 000 000000 00000 000 000 000 0 0000000 00000000
 ★ 0 0000 00 0000000000 00000000 00 0000 000000 000 000000
 000 0 000000 00000000 0 00000 00000 000000 00 000000 000 0000000
 00000 000 00000 00 0 0 00000000 0000000000 00 000 000000 00
 00000 000000 00000 000 00000000 000 00000 00000 000 0000000 000
 000000 00000 000000 00 00 0 000000 00 000000 000 000 000000
 0 000000 00 00000000 000 000000 000 000000 00 00000000

000000 0 000000 000000 0000 000000 0000000000 000 0000000 00
 00 0000000000 00000000 0000000 0 0000000000 00 0000000 000000
 00000 000 00 0 000 00000000 00000000 000 00 00000000 000
 0 00000000 0000000 0 0000000 0000000 0 0000 0000 0 0000000
 0 00000000 00 0000000 0 00000000 000000 0 00000000 0000000
 00 0000000 0 0000000 000 0000000 0 00000000 00 0000000000
 0000000 0 0000 00 000000 0000000 0 00000000 00 0000000 00000000
 000 000 0 00000000 00000000 000000 000000 00 0000 00 0000 000
 00000000 000 00 00000000 00000000 00 000

০০০০ ০০০০০০০০ ০০০ ০০০০০০০ ০০০০০০০০ ০০০ ০০০০ ০০০ ০০০০ ০০০০
 ০০০ ০০০০০ ০০ ০০০০ ০০০০ ০০০০ ০০০০ ০০০০ ০ ০০ ০০০০ ০ ০০০০
 ০০০ ০০০০ ★ ০ ০০০০০০০ ০০০০০০০ ০০০০ ০০০০ ০০ ০০০০০০০০ ০০০০০০
 ০০০০০ ০০ ০০০০০০ ০ ০০০০ ০০ ০০০০০০০০০০ ০০০০ ০০ ০০০০০০০০০ ০০০০০০০০
 ০০০০০০ ০০

⁹ (12) أخرجه البخاري في الاعتصام ، ح (6775) .

بما أن هذه المبادئ هي الأساس الذي تقوم عليه الحياة الإسلامية، فإنها يجب أن تكون جزءاً لا يتجزأ من التعليم في المدارس والجامعات، وأن تكون محوراً لجميع الأنشطة الثقافية والاجتماعية.

أهمية التعليم في الإسلام :

التعليم في الإسلام ليس مجرد وسيلة للحصول على المعرفة، بل هو واجب على كل مسلم، وهو أحد أهم ركائز الدين. قال الله تعالى: «مَنْ حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَتَعَلَّمَ دِينَ اللَّهِ فَيُعَلِّمَهُ بِيَدِهِ لَغَوَّاسٌ أَسْفَلَ السُّفَلِ» (سورة البقرة: 179). وهذا يعني أن من منع نفسه من التعلم والتعليم، فإنه يترك نفسه في خطر شديد. التعليم في الإسلام يهدف إلى تنمية العقل والقلب، وإعداد الفرد للحياة الدنيوية والأخروية.

... من أجل ذلك، فإن التعليم في الإسلام يجب أن يكون شاملاً، وأن يغطي جميع المجالات العلمية والفنية، وأن يركز على القيم الأخلاقية والدينية.

من أجل تحقيق هذه الأهداف، فإن التعليم في الإسلام يجب أن يكون قائماً على المبادئ الإسلامية، وأن يحرص على تنمية الشخصية المسلمة، وإعداد الفرد للحياة العملية والدينية. التعليم في الإسلام هو عملية مستمرة، لا تتوقف عند حد معين، بل هي رحلة مستمرة في السعي للمعرفة والتعلم.

من أجل ذلك، فإن التعليم في الإسلام هو واجب على كل مسلم، وهو أحد أهم ركائز الدين. **★** التعليم في الإسلام هو عملية مستمرة، لا تتوقف عند حد معين، بل هي رحلة مستمرة في السعي للمعرفة والتعلم. ¹¹ »

¹⁰ أخرجه الإمام أحمد في مسنده ، ح (17793) ، وقال الألباني قوي بطرقه وحسن بشواهد ، انظر : السلسلة الصحيحة ، (998 ، 1728) .

¹¹ أخرجه البخاري في كتاب الأدب ، ح (5605) ، ومسلم في البر والصلة ، ح (4650) .

- 0 00 000 00 0000 0 0000 000 0000 000 0000 00000 000
0000 0000 00 00000 000 00 ★ 0 0000 0000 0000 000 00000

●0000 00 0000 00000 000 .

- 00 0000 0 0000 00 0000 00 0000 00 0000 0000 0000 0000
0 000 0 000000  ● 00000000 0000 00 0000 00 0 0000000 .

- 0000 ★ 000 0 00000000 00 0000 000 000000 00 0000 000

●0000 00 0000 00000 0000 000000 .

- 0000 0000 0 000 0 0000 000 00 0000 0 0000 00 0000 0000
0 00 0 0000000  ● 0000 .

- 00 00000 0 0000 00 0000 00000 00000 000000 00 000
000000 0000 00000 00000 00000 0000 0 0 0000 0000 0000 00000000
0 00 0 0000000  ● 00000 0000 0000 0000 0000 0000 .

- 000 0 0000000 00 0000 00000 00000 0000 00 00 000
00000 0 0 0 000000  ● 00000 00000 00000 0000 0000 00000
0 00 0 0000000  ● 000000 00000 0000 0 0 .

- 00000000 00 0000000 00 00000 000000 00000 00 000 000000
00000 00000 00000 00000 0000 000000 00000 000000 000000000 000000000
00000 00000 00000 00000 00000 00000 0000000 0000 0000 0000000
00000 0000000 0 000000 0000 00 0000 000000 0000 0000 0000000
000000 0000000 0 0 000000 0000 00 00000 0000 0000 0000 0000

00000000 00000000 000 00000000 00 0000 0000 00000000 0000 0000
 000000 00 000000 0000 0000 0000 00 000000 00000000 000000
 0000 0000 00000000 000000 00 00000000 00 0000 0 00000000
 0000000 0000 00 0000000 00 0000 0000 0000000 00 00000000 .
 00 0000000 000000 00 00 0000 000000 0 000 000 0000 00
 0 0000000 0000000 0 0000000 0000 00 000000 000000000 000 00000000
 00 00000000 00 ★ 0 0000 0000 0000 000 0000000 0000 000 000
 000 00 0 000 000000 00000000 00 0000 0 00000000 000000 00 000
 0 000000 00000000 0 0000000 000 000 00000000 000000 00 00000000
 000 0 0000000 00 000000 00 0 000000 0000 00 0 000000 0000000 00
 0 00000000 00000000 000000 00 000000 000000 0000 000 00 0000000
 000 0 00000000 ☎ 0000000000 000000 00000000 0000 0000 00 00 00
 0000000 00 00000000000 000000 0000 000000 0 0000000 0000 0000
 0000 0000000 000000 00 0000 00 0 000 0000 0000000000 0000000000
 00000 00 0 00 000 00 0 0000000 ☎ 0000 00 0000 0000 000 000
 0 000000 ☎ 0000 00000 00 0000 0 00 0000 00 0 0000000 ☎
 000000 0000 0000000 0 000000 00 0 000000 ☎ 0000 0000 00000000
 0 000 0000000000 0000 000 0000 0000000 000000 0000000 000000
 0000 00 0 000 0000000 00 0000 0000 0000 0000 0000 0000000
 000000000000 0000000 00 000000 000 00000000 0000000 0000
 000000 000000 000000 ✍ 0000000000 0000 000 00 ★ 0 0000000000
 0000000000 00000000 0000 0000 0000 0000 0000 0000 0 000
 0000000000 0000000000 0000000000 000000000 0 0000000000 .

أين موقع التحصين من تلك المخاطر في مناهجنا التربوية ، وبرامجنا التعليمية والثقافية ؟! أظن أن أمامنا الكثير من الوقت ، حتى تحل (ثقافة الإخاء) أو (فقه الوفاق) في قلوب وعقول الناشئين والمُنشئين ؛ لأن الثقافة المعاكسة ، والفكر المخالف في ذلك ، قد كاد يستفرد بالعقول والقلوب حيناً من الدهر ، حتى لقد أثمر هذا الخلل أحوالاً من الخصام شبه العام في غير ما قضية ، بما يستوجب بحكم الشرع والدين إجراء مصالحة شاملة بين أنصار الشرع وأهل الدين ترغم أنف الشيطان ، وتحبط خطط الأعداء .

: الشعيرة الغائبة

لا بد من عزمه أكيدة على إحباط خطط الشياطين في التفريق بين المؤمنين ، لا بد من أن ينتدب قوم من العقلاء والصلحاء لمهمة إصلاح ذات البين بين خاصة الأمة فضلاً عن عامتها . لا بد من بذل الجهد واستفراغ الوسع في الإصلاح بين طوائفها وفصائلها وجماعاتها ومنظماتها وما نقوله ليس اختراعاً لاقتراح ، بل هو تذكير بشعيرة منسية ، يبدو أن الخلافات شغلنا عنها ، والمزايدات زهدتنا فيها . إن الإصلاح بين المؤمنين فريضة أخرى لا تقل أهمية عن فريضة الاعتصام بحبل الله ؛ فقد خاطب الله تعالى خير أجيال البشر في زمان خير البرية صلى الله عليه وسلم أمراً إياهم بأن يتقوا الله في الإصلاح ، ويندبوا له من يقوم به ، فقال جل شأنه : [فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ] (الأنفال : 1) ، وهل هناك أقدر على الإصلاح في الأمة منا نحن الإسلاميين ؟ وهل هناك أحوج إلى الإصلاح في الأمة منا نحن الإسلاميين ؟ إن الآية أمر إلهي لنا ، وللأمة

جميعاً بأن نبادر إلى رفع أسباب الشقاق ، وإحلال أسباب الوفاق .

يقول ابن كثير - رحمه الله - في تفسيره لهذه الآية : [فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ] (الأنفال : 1) ، « أي : واتقوا الله في أموركم ، وأصلحوا فيما بينكم ، ولا تظالموا ، ولا تشاجروا ؛ فما آتاكم الله من الهدى والعلم خير مما تختصمون بسببه » ثم أورد عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قوله : « هذا تحريج من الله ورسوله أن يتقوا الله ويصلحوا ذات بين »¹⁶

وانتداب طائفة من الإسلاميين العاملين لبذل جهد إصلاحي بين الفصائل الإسلامية ؛ ليس كما يظن البعض كتابة على الرمال أو نطحاً للجبال ؛ فهذا من تسويلات الشيطان وتحريشاته العنيدة ، بل إن مجهودات المصالحة لا بد أن تعود بخير ؛ لأن الله تعالى قال في شأن الزوجين : [وَالصُّلْحُ خَيْرٌ] (النساء : 128) ؛ فما بالنا بخيرية الصلح بين جماعتين أو اتجاهين أو أكثر أو أقل ؟ إن إصلاح ذات البين لا بد أن تكون له آثاره وثماره ، وقد يكون نصيب المصلحين ، ما يعود على أشخاصهم هم من نفع وبر فضلاً عن دفع الشر والضر ؛ فالله تعالى يقول : [لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا] (النساء : 114) ، فهل يُزهد في هذا الأجر العظيم ، وهل يفرط حريص على الخير في تلك الفضيلة الكبرى التي جاء الخبر المعصوم بأنها الأفضل بين الأفضل من الأعمال ؟ قال صلى الله عليه وسلم : « ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة ؟ قالوا بلى ! قال : صلاح ذات

16 (19) أخرجه الترمذي في صفة القيامة والرقائق والورع ، ح (2432) ، وقال الألباني : حسن لغيره ، انظر : صحيح الترغيب والترهيب ، ح (2827) .

البين ؛ فإن فساد ذات البين هي الحالقة لا أقول¹⁷ .
« تحلق الشعر ، ولكن تحلق الدين
.. بلى والله .. تحلق الدين وتميت الشعور

هذا البراء ، فأين الولاء .. ؟

لا أدري ، لماذا أشعر كثيراً بأننا شطرنّا تلك القضية في واقعنا الإسلامي إلى شطرين : أحدهما : فاعل حي ، والثاني : حامل ضامر أعني بذلك أن مسائل الولاء ، لم تحظ دعوىً وعلمياً بذاك الاهتمام الذي نالته مسائل البراء ، بل تكاد قضايا الولاء الشرعي للمؤمنين بأحكامه ومسائله تذوب وتتوارى خلف قضايا البراءة الشرعية من الكافرين ، مع أن هذه لا تقل أهمية عن تلك ، ولهذا اقترنت هذه دائماً بتلك ؛ فهل السبب في ذلك هو أن الأعداء أفلحوا في إحياء مشاعرنا في البراءة منهم ... ! بكثرة اعتدائهم وكشفهم عن أحقادهم ؟ ربما ، وهل ساعد على ذلك أن علماء دُعاة الصحوة ركزوا كثيراً في طروحاتهم وأدبياتهم على إحياء ... ! البراء قبل الولاء والإخاء ؟
.. قد يكون

الحقيقة الضائعة وسط ذلك ، هي أن البراء بلا ولاء لن يجدي كثيراً في إنهاضنا من كبواتنا ؛ فقضية الولاء ليست ذات بعد عقدي فقط ، ولكن لها أيضاً بُعد واقعي ، نحياء منذ عهود طويلة ، فأنا أزعم ، بل دعني أقول : أجزم بأن التفريط في أسباب الولاء والإخاء بين المسلمين هو تفريط في رأس مالنا ، وفي أكبر أسباب استجلاب النصر لنا .
فعندما امتن الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم بأنه أمده بكل أسباب النصر والتأييد جعل كل تلك الأسباب : من تنزيل الملائكة ، وتثبيت الأقدام ،

وإنزال الغيث ، وتنزل السكينة على قلوب المؤمنين ، مع إلقاء الرعب في قلوب الكافرين جعل ذلك كله في كفة ، وجعل التأيد بالمؤمنين المتأخين المتألفين في كفة أخرى ، فقال سبحانه : [هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ * وَالْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ] (الأنفال : 62-63) ؛ فالله تعالى أيد رسوله صلى الله عليه وسلم بمؤيدات كونية وعلى رأسها الإمداد بالملائكة ، ومؤيدات شرعية وعلى رأسها التأيد بالمؤمنين المتألفين الذين ألف بينهم هذا الدين بتشريعاته السامية .

قال الشيخ السعدي - رحمه الله - في تفسيره لتلك الآية : « أي أعانك بمعونة سماوية ، وهو النصر منه الذي لا يقاومه شيء ، ومعونة بالمؤمنين ، بأن قيضهم لنصرك [وَالْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ] فاجتمعوا¹⁸ » وائتلفوا وازدادت قوتهم بسبب اجتماعهم إن روح التحقير أو التنفير من شأن ذلك الاجتماع والائتلاف ، هو تفجير أكبر مستودعات القوة لدى المسلمين ، وبعث لأقوى عوامل الفتنة فيما بينهم ، . مهما كان المسمى الذي تتسمى به تلك الروح قال ابن تيمية - رحمه الله - : « كل ما أوجب فتنة وفرقة ، فليس من الدين ، سواء كان قولاً أو فعلاً¹⁹ » .

والذين يطوّلون ذيل البراء ، حتى يمدونه إلى ساحة الولاء وبيت الإخاء بذرائع خلافية ، وفي مسائل قد تكون اجتهادية ، هؤلاء ينزلون ألواناً من العداوة إلى غير محلها ، مع أننا لسنا أحراراً في أفعال قلوبنا من محبة أو بغضاء ، بل نحن متعبدون بألا نحب إلا لله ، ولا نبغض إلا لله .

¹⁸ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، للشيخ السعدي ، (3/186) .

¹⁹ (22) الاستقامة ، لشيخ الإسلام ابن تيمية ، (1/39) .

وتعدي الحدود الشرعية في ذلك وبخاصة في
المسائل الاجتهادية لون من البغي وصنف من
العدوان .

قال ابن تيمية - رحمه الله - : « الاجتهاد السائب لا
يبلغ مبلغ الفتنة والفرقة إلا مع البغي ، لا لمجرد
الاجتهاد ، كما قال تعالى : [وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أَوْثُوا
الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ] (آل
عمران : 19) ، وقال : [إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ
وَكَانُوا شِيعًا لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ] (الأنعام : 159)
، وقال : [وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ
بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ] (آل
عمران : 105)

وقد أرسى شيخ الإسلام قاعدة ذهبية في التعامل
بين المسلمين على أساس مراعاة الموالاة الإيمانية
التي عقدها الله تعالى بينهم في قوله عز وجل :
[إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ] (الحجرات : 10) ، وقول
الرسول صلى الله عليه وسلم : « كونوا عباد الله
إخواناً »²⁰ ، فقال عليه رحمة الله : « على المؤمن
أن يعادي في الله ، ويوالي في الله ، فإن كان هناك
مؤمن ، فعليه أن يواليه وإن ظلمه ؛ فإن الظلم لا
يقطع الموالاة الإيمانية ؛ قال تعالى : [وَإِنْ
طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا]
(الحجرات : 9) فجعلهم إخوة مع وجود القتال
والبغي ، وأمر بالإصلاح بينهم ؛ فليتدبر المؤمن : أن
المؤمن تجب موالاته وإن ظلمك واعتدى عليك ،
والكافر تجب معاداته وإن أعطاك وأحسن إليك ؛ فإن
الله سبحانه بعث الرسل ، وأنزل الكتب ليكون الدين
كله لله ، فيكون الحب لأوليائه والبغض لأعدائه ،
والإكرام والثواب لأوليائه ، والإهانة والعقاب لأعدائه
، وإذا اجتمع في الرجل الواحد خير وشر ، وفجور
وطاعة ، وسنة وبدعة ، استحق من الموالاة والثواب

بقدر ما فيه من الخير ، واستحق من المعادة²¹ » والعقاب بحسب ما فيه من الشر
وقد حرص الإمام - رحمه الله - على بيان الفصل
التام بين طبيعة التعامل مع الكافرين بمقتضى
عقيدة البراء ، والتعامل مع المؤمنين بمقتضى
عقيدة الولاء ، مبيناً أنه لا تنقطع الموالاة عن مؤمن
أبداً ، فقال : « الحمد والذم ، والحب والبغض ،
والموالاة والمعادة ، إنما تكون بالأشياء التي أنزل
الله بها سلطانه ، وسلطانه كتابه ؛ فمن كان مؤمناً
وجبّت موالاته من أي صنف كان ، ومن كان كافراً
وجبّت معاداته من أي صنف كان »²² ، وحذر شيخ
الإسلام أيضاً من إطلاق العنان للنفس لتحب من
تشاء وتبغض من تشاء دون تقيد بسلطان القرآن
ومنهاج السنة ، فقال : « من الناس من يكون حبه
وبغضه ، وإرادته وكراهته بحسب محبة نفسه وبغضها
، لا بحسب محبة الله ورسوله ، وبغض الله ورسوله ؛
وهذا نوع من الهوى ، فإن اتبعه الإنسان فقد اتبع
هواه : [وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغْوَ هُدًى مِّنَ اللَّهِ
.]²³ » (القصص : 50)
إن إحياء الموالاة بين المؤمنين ، هو استدعاء
لموجبات ولاية الله ، وولاية الله موجبة لرحمته
ونصرته ، وفي الوقت نفسه فإن التنكر لتلك
الموالاة للمؤمنين ، والتماسها عند غير أهلها من
. موجبات الحرمان من الولاية الإلهية . عياداً بالله
قال سبحانه : [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنكُمْ
عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ] (المائدة : 54)

21 مجموع الفتاوى ، لشيخ الإسلام ابن تيمية ، (28/208) .

22 (25) مجموع الفتاوى ، (28/201) .

23 (26) رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، لشيخ الإسلام
ابن تيمية ، (1/354) .

قال حَبْر الأمة ، عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : « من أحب في الله وأبغض في الله ، ووالى في الله وعادى في الله فإنما تنال ولاية الله بذلك ، ولن يجد عبد طعم الإيمان ، وإن كثرت صلاته وصومه ، حتى يكون كذلك ، وقد صارت مؤاخاة الناس على أمر²⁴ . » الدنيا ، وذلك لا يجدي على أهله شيئاً

! أقدم ولا تتردد

الإخاء روح يسري ، وفقه يُشاع ، وثقافة تنتشر ، وعلى العكس تماماً ، فإن الجفاء له روحه وفكره وثقافته ، ولكل من روح الإخاء والجفاء أهل ، ولكل منهما أنصار ورموز ومنظرون ومندوبون ، مسوّقون ومورعون .

وبقدر ما تُخدم قضايا الإصلاح يجيء الإصلاح ، وبقدر ما تخدم جهود الفرقة ، تعم الفرقة ، وفي أوضاعنا المعاصرة ، عندي ما يشبه اليقين ، بأن الجهود التي تبذل من أجل الوفاق والائتلاف ، لا تبلغ عشر معشار ما بذل ولا يزال يبذل من جهود الشقاق والاختلاف ، وإذا كان قد فرط من أمرنا في ذلك ما فرط ، مما لا يرضي الله سبحانه ولا رسوله صلى الله عليه وسلم ، فلا أقل من المسارعة الآن إلى تدارك ما فرط فيه ؛ قبل أن ينفرط ما تبقى من عقودنا وعهودنا ، ويسقط ما تبقى من شعاراتنا ومشاريعنا ؛ فالظرف قاهر ، والأزمات محكمة ، والعدو من كل صنف أصبحوا كصف واحد برأي واحد في تحدٍ سافر ، وعناد خطير ، هم فيه أولياء متناصرون ، وجلفاء متعاضدون : [وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ] (الأنفال : 73 .)

²⁴ (27) حلية الأولياء ، لأبي نعيم ، (1/312) وجامع العلوم والحكم ،

نعم ! فساد كبير ، أن يتحد أعداؤنا ونتفرق ، وفساد كبير أن يتعاونوا على الإثم والعدوان ولا نتعاون على البر والتقوى ، وفساد كبير أن يكونوا على أفجر قلب رجل واحد منهم ، ولا نكون على أتقى قلب رجل واحد منا .

هل بقي هناك متسع للتردد في أهمية وإمكانية ،
!بل فرضية الانتداب للإصلاح ؟
انذب نفسك أخي من الآن ، وشارك بعقلك وقلبك وروحك في إشاعة روح الوفاق والاتفاق ، فذاك عمل تغييري كبير ، ودور عظيم في (العمل الإسلامي) لا يحتاج إلى تنظيم أو جماعة ، أو تنظيم أو تقعير ؛ فالأمر في غاية البساطة : « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله ولا يحقره »
اعلم أهمية ذلك واعمل بذلك ، وادع الجميع من حولك إلى إحياء ذلك الهدى النبوي العظيم « لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله ولا يحقره . التقوى ها هنا ، التقوى ها هنا »²⁵ . لعل الله أن يجعلنا وإياك من المتقين .

إن روح الإخاء تلتقي مع صفاء الفطرة ، وإنه بقدر الغيرة على الدين يكون الحرص على ائتلاف أهل الدين ، وإن من علامة سلامة الفكر والعقل سلامة الصدر ، ومن أمارات رجاحة الرأي الشغف بالوفاق والنفور من الشقاق ، وأنت أيها القارئ ! نعم أنت أنت ... لا أراك إلا من الموفورين حظاً في صفاء الفطرة وسلامة الصدر ورجاحة العقل ، فليكن لك رأي ، ولتكن لك مشاركة في دفع تيار المصالحة الإسلامية والولاية الإيمانية نصحا لله ولرسوله . ولخاصة المسلمين وعامتهم

: وقد يقول قائل

وما علاقة هذا الكلام بملف (التغيير القادم) أو موضوع (تغيير الخطط في مواجهة خطط التغيير) ؟ وهنا أقول : إن كل خطط الأعداء قد وضعت على افتراض بقاء المسلمين عامة ، والإسلاميين منهم خاصة في حال من الوهن والتشردم والفشل الناتج عن التنازع والتخالف والفرقة ؛ فهم يعلمون عنا من خلال المنافقين بيننا كل ذلك ، ولهذا فهم يخططون وينفذون وهم آمنون من أي (مفاجآت) تضامنية على المدى القريب والمتوسط والبعيد ، طائنين أن هذه الأمة قد فُرع منها ، فأيس عوامها من زعمائها ، وانفصلت قمتها عن قاعدتها على المستوى العام والخاص .

فدورنا الآن أن نغير خطنا في الفرقة والشقاق إلى خطط للوحدة والألفة والوفاق .

وحتى لا نكون (قديرين) أو (عاطفيين) أو (واعظين) فقط

فهذه بعض خطوات (عملية) يمكن أن نفتح بها عهداً جديداً لمرحلة جديدة لعمل إسلامي قائم على أسس الإخاء والتناصح والتراحم :

انتصاب جمع من أهل العلم والدعوة والفكر ، - 1 من أنحاء مختلفة ، لمهمة وضع ورقة عمل ، لما يمكن أن يكون (ميثاق عمل إسلامي) يوضح بصورة علمية منهجية الخطوط العريضة التي ينبغي أن يتوافق العاملون في أهل السنة جميعاً على الالتقاء حولها ، مع بيان ما يجوز وما لا يجوز الاختلاف حوله ، وإبراز ماهية خلاف التنوع الجائر المحمود ، وخلاف التضاد المحرم المذموم ، وأخلاقيات المسلم عند وقوع الاختلاف ونحو ذلك ، على أن تنطلق هذه

الورقة من أساس راسخ قائم على علمي أصول
الفقه وأصول الاعتقاد

2 - إبراز أهم الدراسات الجادة في فقه الخلاف ، وأدب الحوار ، وأصول الجدل بالحسنى ، واستخلاص أهم ما يمكن توظيفه (عملياً) من تلك الدراسات في تنقية الأجواء الإسلامية ، والمصارعة إلى ما يمكن أن يكون (حملة مصالحة) علمية وإعلامية ، تركز على مفاهيم الوفاق والاتفاق والأخوة في ظل (عقيدة) الولاء والبراء ، و (شريعة) الاعتصام بحبل الله ، و (شعيرة) إصلاح ذات البين و (سلوك) المحبة والإخاء ، وذلك لدفع تيار عام في الأمة يدعو إلى مصالحة إسلامية ، وأتصور أن العديد من منابر الدعوة ، ودور النشر ، ووسائل الإعلام الإسلامي المقروءة والمسموعة والمشاهدة ، يمكن أن يقوم القائمون عليها بدور فاعل في ذلك ، يحتسبون فيه الأجر ، ويساهمون من خلال ذلك في المسيرة التي طالما طالب الناصحون للأمة بتفعيلها . وهي (ترشيد الصحوة الإسلامية)

3 - إضافة بند جديد إلى ما اشتهر مؤخراً بعمليات (المراجعة) بحيث تنطلق من ذلك البند عملية (مراجعة) جديدة وجادة للبرامج التربوية في التجمعات الإسلامية ، لتنقيتها من كل ما لا يرضي الله ورسوله ، من شوائب التعصب والتحزب ، وآفات الفرقة والاختلاف ، وهي موجودة بنسب متفاوتة في تلك البرامج ، ولكن مراجعتها تحتاج فقط إلى نوع من التجرد والإخلاص

4 - عند صياغة برامج تربوية جديدة ؛ فمن المهم إعطاء قضية الولاء والإخاء والتآلف بين المسلمين ، مساحتها الكبيرة الجديرة بها ، حتى تتربى الأجيال الناشئة على غير ما تربت عليه الأجيال التي سبقتها ، وسيساعد على تلك النقطة ما جاء في النقطة رقم (2) .

فمن غير المنتظر أن تزول (آثار العدوان)
الشرطاني على أخوتنا الإسلامية بين يوم وليلة ،
بحدث قدرى بحت كما سبقت الإشارة ولكنه التواصي
. بالحق والصبر ، حتى تنمو ثمرات البر والتقوى

من المهم إجراء دراسات محايدة لفهم خلفيات - 5
الخلافيات ، ورصد العوامل التاريخية والشخصية فيها ؛
فكثير من الخلافات متوارثة دون تمحيص ، والعديد منها
أسبابه نفسية قبل أن تكون فقهية أو فكرية ، وبالإمكان
حصر مسائل الاختلاف الحقيقية بين فصائل أهل السنة
المعاصرين ، وإخضاعها لبحوث علمية جادة ، أو استصدار
فتاوى معتمدة فيها ، من أهل العلم والفتوى ، لتقليل
. مساحات الاختلاف كلما أمكن

يمكن استحداث منابر متخصصة في شؤون - 6
العمل الإسلامي تسعى في جهود (التقريب) بين
أهل السنة ؛ بحيث يكون بعضها على شكل مجلات ،
أو برامج أو مواقع ، أو على الأقل زوايا خاصة بذلك ،
تسمح بفتح حوار يدار بأسلوب راقٍ ، ونفوس صافية
. ، أو مستعدة للصفاء

أعرف أن هناك العديد والعديد مما يمكن إضافته من
مقترحات لدى المهتمين ، من أجل جهد أكبر في
إحياء الوفاق الإسلامي ، ولعل جهودنا جميعاً تتضافر
حسبة لله للمساهمة في تغيير الخطط ، قبل أن
. تدهمنا جميعاً خطط التغيير